بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير الي الله تعالي الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري
الحمد لله الذي خلق الانسان، وفضّله علي ساير انواع الحيوان، بالنطق والبيان
والصلاة والسلام علي رسوله سيد ولد عدنان، وعلي آله وصحبه ايمة الهدي
ومفاتيح الايمان وبعد فانّ بنا حاجة الي تكميل نفوسنا البشرية وقواها
النظرية والعملية اذ كان ذلك هو الوسيلة الي السعادة الابدية ولمّا كان هذا
انما يتم بالعلم بحقايق الاشياء علي ما هي عليه ليُعتقد الحق ويفعل الخير وَجب
علينا ان نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقايق وما هو التذكالوسايل وما يشتمل علي
بيان ما يعتمد من الفضايل ويجتنب من الرذايل فاردت ان اذكر في هذه الرسالة
انواع العلوم علي التفصيل ليتبين منها هذا الغرض ويستفاد منها امور اخر بالغرض
الغرض الاول تشويق الانفس الزكية الي الكمالات الانسانية فانه لاشي اشنع
ولا اقبح بالانسان مع ما فضّله الله تعالي به من النطق وقبول تعلّم الآداب و
العلوم والصنايع ان يهمل نفسه ويعريها من الفضايل كيف وهو يري ان الخيل
المدربة علي الحروب والجوارح المعلّمة ترتفع اقدارها ويتغالي في اثمانها لامتيازها
بالفضايل المكتسبة والثاني ان الانسان اذا اراد ان يتعلم علماً او ينظر فيه علم
ماذا يستفيده منه فيكون علي بصيرة من امره وتتقدمه معرفته الثالث ان يعلم
حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته بالنسبة الي غيره من العلوم وحال العالم
به وهل يستفاد به كمال نافع في المعاد او اداب يفيده في المعاش او غير ذلك
الرابع ان يقايس بين العلوم فيعلم ايها افضل واشرف وايها اتقن واوثق وايها
اوهن واوهي وسياتي لهذا الوجه مسيار يعرف به الخامس معرفة حال من
يدعي علماً من العلوم وكشف دعواه هل يخبر خبراً تفصيلياً عن موضوع ذلك
العلم

العلم وغايته ومباديه ومسايله ومرتبته في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه
السادس ان يعلم المتادب المتفنن المتفقه الذي قصده ان يشد وجمليات
العلوم وظواهرها علي سبيل المشاركة ما المقدار منه السابع تمكن من اراد
من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم كما لا لرفعته وعلوّاً لمرتبته واقدم
مقدمة تشتمل علي شرف العلم والعلماء وشروط التعليم والتعلّم واسمي هذه الرسالة
ارشاد القاصد الي اسني المقاصد وعزمي ان شاء الله تعالي ان ابسط
القول في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية تحقيقا وتخفيفا والله اسال
ان يهدي الي الحق ويعصم من الضلالة القول في شرف العلم والعلماء كفي بالعلم
شرفاً ان الله تعالي وصف به نفسه ومنحه انبياءه وخص اولياءه وجعله وسيلة
الي معرفته وسببا الي الحياة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز
بالسعادة الاخروية وجعل العلماء تلو ملايكته في الاقرار بربوبيته والاختصاص
بمعرفته وورثة الانبياء والعلم اشرف ما ورث عن اشرف موروث وكفاك
دليلا علي شرفه قوله تعالي الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن لتعلموا فجعل الغاية من ذلك العلم وقال تعالي انما يخشي الله
من عباده العلماء وقال تعالي وما يعقلها الا العالمون وقال تعالي هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وناهيك بهذا شرفا ونبلا وجاء عن خير البشر ان طلب
العلم فريضة علي كل مسلم وعن علي رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم يزكوا علي الانفاق محبة العالم
دين يُدان به يكسبه العلم الطاعة لربه في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ومنفعة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة

اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في الاسلام ومن كلام افلاطون اطلب العلم تعظمك
الخاصة واطلب المال تعظمك العامة واطلب الزهد يعظمك الجميع و
العلم كل احد يوثره والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر منه وكان الانسان
انسان بالقوة مالم يعلم ولا يجهل جهلا مركبا فاذا علم صار انسانا بالفعل عارفا
بربه متخلقا بجواره وقربه واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا تاما بل الحيوان
الحقيقي خير منه قال الله تعالي ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا واعلم انه تبين في علم الاخلاق ان الفضايل
الانسانية التي هي الامهات اربع وهي العلم والشجاعة والعفة والعدل وما
عدا هذه فهي فروع عليها وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة والشجاعة
فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية والعدل فضيلة التقسيط
وهو عام في الجميع ولا شك ان النفس الناطقة اشرف من هذه وايضا ان ثلاثة
لا تتم ولا توجد كاملة الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها فهو مستغني عنها
وهي مفتقرة اليه فيكون اشرف وايضا هذه الفضايل الثلاث قد توجد لبعض
الحيوانات العجماوات والعلم قد يختص بالانسان ويشاركه فيه الملايكة ومنفعة
العلم باقية علي وجه الدهر كما جاء عن خير البشر اذا مات ابن آدم انقطع عمله •
الا من ثلاث صدقة جارية او ولد بار او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها في •
الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن
الانسان ولا خفاء لشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق فان غايته
معرفة الفضايل الانسانية ونعمت الفضيلة ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه
كالفقه فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية
فانها برهانية يقينية ومن العلوم ما يقوي شرفه باجتماع هذه الاعتبارات
فيه

فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه مهمة
واعلم انه لا شيء ولا واحد من العلوم من حيث هو علم بضار بل نافع ولا شيء من
الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار لانا سنبين في كل علم منفعة ما في امر المعاد
او المعاش او الكمال الانساني وانما توهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
اعتبار الشروط التي يجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتعداه
ولكل عالم ناموس لا يخل به فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن
بالطب انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرا بالمعالجة ومنها
ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم علي
الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير
غايته كمن يتعلم علما للمال والجاه فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع
علي الحقايق وتهذيب الاخلاق علي انه من تعلم علما للاحتراف لم يات عالما انما جاء
شبيها بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا الامر ونطقوا به لما بلغهم بناء
المدارس ببغداد اقاموا ماتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية
والانفس الزكية الذي يقصدون العلم لشرفه والكمال فيه فياتون علما ينتفع بهم
وبعلمهم واذا صار عليه اجرة تدانى اليه الاخسا وارباب الكسل فيكون ذلك •
سببا لارتفاعه ومن هنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة لذاتها قال الله تعالي •
يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه الصلاة والسلام نعمة الهدية
الكلمة من الحكمة وقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المومن فاطلب ضالتك ولو في
اهل الشرك اي ان المومن يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها وقال رضي الله
عنه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار ومن الامور الموجبة للغلطات ينتهي

ويستغني بذكرها عن الموضوعات الجزئية واما المبادي فهي اما تصورات واما
تصديقات لانحصار العلم فيها والتصورات هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزائه
ان كان ذا اجزاء او لاعراضه اللاحقة له والتصديقات منها واجبة القبول كالاوليات
والاستبصاريات وتسمي اوضاعا ومنها غير واجبة القبول لكنها تسلم في الوقت ويبرهن
عليها فيما بعد او في علم آخر وتسمي مصادرات واما المسايل فهي مطالب العلم المختصة
به المبينة فيه واما الغاية وهي الشي الذي يقصد ذلك لاجله وهي ابدا متقدمة
في التصور متأخرة في الحصول وهذا معني قولهم اول الفكر آخر العمل القول في علم
الادب وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضماير بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه (الادب)
اللفظ والخط من جهة دلالتها علي المعاني ومنفعته اظهار ما في نفس انسان ما
من المعاني وايصاله الي شخص آخر من النوع الانساني حاضرا كان او غايبا وهو حلية
اللسان والبيان وبه تميز ظاهر الانسان علي ساير انواع الحيوان وانما ابتدأت به
لانه اول ادوات الكمال ولذلك من عدا عند لم يشتهر بغيره من الكمالات النفسانية
وتنحصر مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين
القراءة وذلك لان نظره اما في اللفظ او الخط والاول اما في المفرد او المركب او يعمهما
وما نظره في المفرد فاعتماده اما علي السماع وهو اللغة او علي الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب فاما مطلقا او مختصا بوزن والاول ان تعلق بخواص تركيب
الكلام واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والا فعلم البيان والمختص بالوزن فنظره
اما في الصورة او المادة والثاني علم البديع والاول ان كان بمجرد الوزن فهو علم
العروض والا فعلم القوافي وما يعم المفرد والمركب علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه
فعلم قوانين الكتابة او بالاستدلال به فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص

بالعربية

٨

بالعربية بل توجد في ساير لغات الامم الفاضلة كيونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم
في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين لم يخالطوا
غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وقيس غيلان ومن يضاهيهم من عرب الحجاز
واسباط نجد فاما الذين صاقبوا العجم في الاطراف فلم تعتبر لغاتهم واحوالها في اصول
هذه العلوم وهولاء كحمير وهمدان وخولان والازد لمقاربتهم الحبشة والزنج وطي
وغسان لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس لمجاورتهم اهل الجزيرة وفارس ثم ان
ذوي العقول السليمة والاذهان المستقيمة رتبوا اصولها وهذبوا فصولها حتي تقررت
علي غاية لم يمكن المزيد عليها القول في اللغة وهو علم بنقل الالفاظ الدالة علي (اللغة)
المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل
ما يدل علي الذوات مما يدل علي الاحداث وما يدل علي الادوات وبيان ما يدل
علي اجناس الاشياء وانواعها واصنافها مما يدل علي الاشخاص وبيان الالفاظ
المتباينة والمترادفة والمشتركة والمشبهة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات
خبرا وطلاقة العبارة والتمكين من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج الي علمي النحو والتصريف ومن الكتب المختصرة
فيه المنتخب والمجرد لكراع ومختصر كتاب العين ومن المتوسطات المجمل لابن فارس
وديوان الادب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للازهري والعباب الزاخر للصغاني
والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري وعليه نكت مفيدة لابن بري وله تكملة
وحواشي للصغاني وجمع بينهما وبين الصحاح في مجمع البحرين ولا اجمع وانفع من
الحكم لابن سيدة القول في التصريف وهو علم باصول ابنية الكلم واحوالها (التصريف)
فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها
وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية منها التي

ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر وواضع العروض ابتدا في اللغة
العربية الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر الجوهري ويري الخليل ان التفاعيل
ثمانية المشهورة والجوهري يسقط منها مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب
منها بحر مفرد بها وذكر الخليل ان عدة البحور خمسة عشر بحرا وزادها الاخفش بحرا
سماه المتدارك فرد الجوهري الستة عشر بحرا الي اثني عشر بحرا سبعة منها تكرر
كل واحد من التفاعيل بمفردها وهي المتقارب والمتدارك والهزج والرجز والرمل
والوافر والكامل وخمسة كل واحد منها مركب من جزئين وهي الطويل والمديد
والبسيط والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية في هذه الاثني عشر بان
زادها في اعاريضها وضروبها فالسريع يرد الي البسيط والمنسرح الي الرجز و
المقتضب الي الهزج والمجتث الي الخفيف الا ان الكتب المصنفة في العروض باسرها
علي مذهب الخليل بزيادة الاخفش مع بيان ما ذكره الجوهري ووضوحه وقد
كثرت فيه التصانيف من غير زيادة علي ما ذكر الخليل والاخفش من الكتب المختصرة
كتاب لابن مالك وعروض الورقة للجوهري علي مذهبه ولابن الحاجب لامية
وجيزة كافية وضاهاها الساوي بلامية حسنة وشرح قصيدة ابن الحاجب شيخنا
جمال الدين بن واصل رحمه الله شرحا وافيا وشرح الساوية الامام القزويني وللايلي
مختصر بديع ومن المبسوطات فيه عروض ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن المتوسطة
كتاب للامير الحلي القول في القوافي وهو علم يعرف منه احوال نهايات ابيات — القوافي
الشعر علي اي وجه يكون وكم هي واي النهايات يحرف وايها باكثر من حرف وكم اكثرها
وما يجوز ان يبدل منها بما يساويه في الرتبة ومنفعته نحو منفعة العروض واشد لكثرة
الاشتباه في القوافي واحكامها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب للايلي ومن المتوسطة كتاب
لابن القطاع ومن المبسوطة كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جم الفوائد القول في النحو — النحو
وهو

وهو علم يتعرف منه احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من التغايير المسمي بالاعراب
والبنا وانواعها من الحركات والحروف ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها في
الجمل لتبيين دلالتها ومنفعته تبيين احوال الالفاظ المركبة في دلالتها علي المعني
المقصود ورفع اللبس عن سامعها فان القائل احسن زيد بالسكون يحتمل احد امور
ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام عن اي شي احسن منه وسلب الاحسان عنه
حتي يعرب فيتميز واعلم ان اعراب الكلام كان للعرب سجية لانهم مفطورون علي
الفصاحة فلما جاء الاسلام وتالفت به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض
وكادت العربية ان تتلاشي فدعا ذلك امير المومنين عليا رضي الله عنه ان
اصل فيه اصولا اخذها عنه ابو الاسود الدولي وكان يراجعه فيها الي ان حصل
من اصوله ما فيه كفاية ثم قرا علي ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد فيه ثم عنبسة
المهري المعروف بالفيل ثم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا وزاد فيه
ثم الخليل بن احمد وعنه اخذ سيبويه وهولاء ايمة البصريين وقد كان علي بن حمزة
الكساي رسم رسوما اخذها عنه اهل الكوفة وتهذب الفن وترتب ومن الكتب
المختصرة فيه مقدمة ابن الحاجب والعمدة لابن مالك والضوابط الكلية للمرسي
ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن عصفور وتسهيل الفوايد لابن مالك
يكاد ان لا يخل بمسيلة من الفن ومن المبسوطات كتاب سيبويه وعليه نكت لابن
الطراوة يحتاج الي جودة تامل وعليه شروح متنوعة وشرح تسهيل الفوايد جامع
مفيد القول في قوانين الكتابة وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفردة واوضاعها — الكتابة
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف سبيله ان يكتب وما لا يكتب
وابدال ما يبدل منها وبماذا يبدل ومواضعه ومنفعته ظاهرة وهذا العلم والذي
يليه متلازمان في الوجود لغاية واحدة وهي معرفة دلالة الخط علي اللفظ واعلم

ان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور الثلاثة الاشارة واللفظ
والخط فالاشارة تتوقف علي المشاهدة واللفظ يتوقف علي حضور المخاطب وسماعه
اما الخط فلا يتوقف علي شي فهو اعمها نفعا واشرفها وهو خاصة النوع الانساني
القول في قوانين القراة وهو علم يتعرف منه العلامات الدالة علي ما يكتب في — القراة
السطور من الحروف والمميزة بين المشتركة منها في الصور والمشابهة من اللفظ و
الاشكال والعلامات الدالة علي الادغام والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع
واحوال هذه العلامات واحكامها ومنفعته ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم
ان بهذين العلمين ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الي الفعل وامتاز عن ساير
انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت الاحوال وحفظت العلوم من الادوار
واستمرت علي الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الي زمان وحملت سرا من مكان
الي مكان فلهذه الفضايل حافظت الغريزة الانسانية علي قبول هذين العلمين
حال تعلمهما محافظة لم يحتج معها الي تذكار بعد الغيبة ولهذه العلة استغني
عن كتاب يصنف فيهما وهذا اخر القول في العلوم الادبية القول في المنطق — المنطق
وهو علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان الي امور
متحصلة فيه واحوال تلك الامور واصناف ما ترتب الانتقال فيه وهيئته جارتان
علي الاستقامة واصناف ما ليس كذلك وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية
من حيث يوصل بها الي مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي تاديا صحيحا واشتقاقه
من النطق الداخل القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس في تسعة اجزاء الجزء الاول
يسمي ايساغوجي وسماه المدخل ويتبين فيه الالفاظ والمعاني المفردة من حيث
هي عامة كلية وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام الجزء الثاني
ويسمي قاطيغورياس ومعناه المقولات ويتبين فيه المعاني المفردة الشاملة
بالعموم

بالعموم لجميع الموجودات وهي الجواهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف
والاين والوضع والمتي والملك والاضافة والفعل والانفعال الجزء الثالث
ماري رمينياس ومعناه العبارة ويتبين فيه كيفية تركيب المعاني المفردة
بالنسبة الايجابية او السلبية حتي تصير قضية وخبرا يلزمه ان يكون صادقا
او كاذبا الجزء الرابع انولوطيقي ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية
تركيب القضايا حتي يصير منها دليل يفيد علما بمجهول وهو القياس الجزء الخامس
ويسمي بادلطيقي ومعناه البرهاني ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني ومقدماته
الجزء السادس ويسمي طوبيقي ومعناه المواضع والمراد بها الجدلية ويتبين منه
القياس الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه او فهمه عن البرهان والمواضع التي
يستخرج منها المقدمات الجدلية ووصايا المجيب والسايل الجزء السابع ويسمي
ريطوريقي ومعناه الخطابي ويتبين منه القياسات الخطابية البلاغية المقنعة
النافعة في مخاطبات الجمهور علي سبيل المشاورات والمخاصمات والمشاجرات
والحيل النافعة في الاستعطاف والاستمالة الجزء الثامن ويسمي طوريقي
ومعناه الشعري ويتبين فيه حال القياسات الشعرية ومقدماتها وكيف
يستعمل التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات النفسانية وقبول الترغيب
والترهيب والمدح والذم والاغراء والتحذير والتعظيم والتحقير وما اشبهها
الجزء التاسع ويسمي سوفسطيقي ومعناه نقض شبه المموهين ويتبين فيه القياسات
المغالطية واصناف الغلط الواقعة في الحدود والاقيسة من جهة اللفظ او المعني
من مادة او صورة ووجه التحرز منها وربما جعل هذا الجزء تاليا للبرهان فيكون
سابعا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة تسعة كتب الا ان الاول منها وهو
المدخل لم يقع الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس والمتاخرون حذفوا الكلام في

ابم الكلمه يخصونه بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة ويحيي
ابن عدي متر هذه الاقانيم بالعقل والعاقل والمعقول تغلسا وفرارًا
مما يرد عليهم لكنه لا يوافق مرادهم واجمعوا علي ان المسيح ولد من مريم
وصلب وقتل واجتمع منهم ثلثماية وسبعة عشر كبيرًا بحضرة ملك القسطنطينية
والفوا عقيدة لقبوها بالامانة استخرجوها من الانجيل من خرج عنها فارق
دين النصرانية وانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة السيد المسيح عليه السلام
جمعها اربعة من اصحابه وهم متي ولوقا وماروقس ويحنا ولفظة انجيل
معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون
اليها في احكام الفروع من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالمزامير
وانفرد الملكانية بقولهم ان جزأً من اللاهوت حل في الناسوت واتحد
بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنًا بل المسيح مع
ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد ممازجة الخمر
او الماء اللبن وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم وصرحوا بالتثليث واليهم
اشارة بقوله تعالي لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا
ان المسيح ناسوت كلي لا جزئي وان قتل والصلب وقع علي الناسوت
دون اللاهوت وانفرد اليعقوبية بقولهم بالهية المسيح عيسي عليه
السلام وقالوا ان الكلمة انقلب لحمًا ودمًا فصار المسيح هو الاله
وهو ظاهر بجسده واليهم الاشاره بقوله تعالي لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان الجزئي
لا الكلي وقالوا المسيح جوهر واحد واقنوم واحد الا انه من جوهرين
وربما قالوا طبيعة من طبيعتين وانفرد النسطورية بقولهم ان اللاهوت
اشرق

اشرق على الناسوت كاشراق الشمس علي البلور وظهر فيه لظهور النقش
في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت في الناسوت انما هو حلول العظمة
والوقار وهو بناسوت المسيح اتم واكمل مما عداه ووافقوا الملكية في
ان القتل والصلب وقع علي المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته
والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح تعالي الله عما يقول الظالمون
والجاحدون علوًا كبيرًا والحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا بنبيه
محمد عليه افضل الصلاة والسلام القول في علم النواميس وهو علم يعرف
منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال علي الوحي
وعلي الملك النازل به وعلي السنة ومنفعته بيان وجوب النبوة
الحقة والدعاوي الباطلة ومعرفة المعجزات المختصة بالرسل والانبيا
صلوات الله عليهم والكرامات المختصة بالصديقين والاوليا عليهم
السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس وكتاب لافلاطن واكثر مسايله
في خلال مسايل كتاب ارا المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي ومن
المعلوم ان ارسال الرسل عليهم السلام انما هو لطف من الله تعالي
بخلقه ورحمة لهم ليتم لهم امر معاشهم ويتبين حال معادهم فتشتمل
الشريعة ضرورة علي المعتقدات الصحيحة التي يجب التصديق بها
والعبادات المقربة الي الله تعالي مما يجب القيام به والمواظبة عليه
والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم من ذلك
ثمانية علوم شرعية وهي علم القراآت وعلم رواية الحديث وعلم
تفسير الكتاب المنزل علي النبي المرسل وعلم دراية الحديث وعلم اصول
الدين وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك لان المقصود

بحسب الامكان وينقسم الي جزين نظري وعملي وقد كان قبل ان يتهذب يقتصر
فرقة من امره علي التجارب وفرقة علي القياس والمحققون جمعوا بين التجربة
والقياس ومباديه بعضها اتفاقيات تجريبية وبعضها الهامات الهية ومن
الكتب المختصرة فيه الموجز لابن النفيس والكفاية لابن المنباح وتحفة المحب
ومن المتوسطة المختار لابن هبل والماية للمسيحي والشافي لابن القف ومن
المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السعدية واما القانون للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب من التلفيق الي التهذيب والترتيب
وهو اجمع الكتب وابلغها لفظا واحسنها تصنيفا وبالجملة فيحتوي علي خلاصة
كتب الاقدمين وينفرد بالمباحث العلمية والفوايد الحكمية وبعض من لا تعمق
له في النظر توهم ان تسميته غير مناسبة وان الشيخ لو عكس التسمية بينه وبين
الشفا لكان انسب واصوب وهذا لجهل هذا القايل بمعني لفظ القانون وذلك
ان القوانين في كل علم اقاويل جامعة يحصر في القليل منها الكثير من العلم
اما ليحاط بها ما هو من ذلك العلم فلا يدخل فيه غيره ولا يشذ عنه ما هو منه
واما ليمتحن بها ما لا يومن الغلط فيه واما ليسهل بها تعلم ما يحتوي عليه ذلك
العلم وكذلك القوانين في الصناعات العملية انما هي الات كلية يجعل لامتحان
ما لا يومن الغلط فيه كالشاقول والبيكار والمسطرة والموازين والقدما يسمون
جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين اذا كانت اشيا قليلة تحصر اشيا
كثيرة واذا علم هذا فما اجدر هذا الكتاب باسم القانون لجموع هذه الامور فيه
ومن الكتب المفردة باجزا من اجزا الطب الجامع لابن البيطار في الادوية المفردة
والتذكرة لابن السويدي ومنافع الاعضا للمسيحي غير الذي من جملة كتاب الماية
والاغذية والحميات والبول للاسرايلي واقرابادين السمرقندي واعمال

اليد

اليد للزهراوي وكليات بن رشد وكشف الدين في احوال العين ونهاية
القصد في صناعة الفصد وبغية السايل في اختصار المسايل احمد المداخل
الطبية ومنفعته بالنسبة الي البدن والي النفس اما البدن فكلما بالصحة التي
هي افضل حالاته واما بحفظ ويستفاد بالطب واما النفس فالتمكن من استكمالها
في قوتيها النظرية والعملية اذ الاسقام والالام مانعة من ذلك وايضا ان الطبيب
يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان الذي احسن كل شي خلقه
خلق الانسان في احسن تقويم اذا اطلع علي ما يقبله كل عضو من دا، وما اعد له
من دوا، وسر ضرورة الموت بعد ذلك اتضح له ان الذي يرده اسفل سافلين
البيطرة والبيزرة هو احكم الحاكمين علم البيطرة والبيزرة الحال فيه بالنسبة الي هذه الحيوانات
كالحال في الطب بالنسبة الي الانسان وعني بالخيل دون غيرها من الانعام
لمنفعتها للانسان في الطلب والهرب ومحاربة الاعدا، وجمال صورها وحسن
ادراكاتها وعني بالجوارح ايضا لمنفعتها وادبها في الصيد وامساكه ومن كتب
البيطرة كتاب حنين بن اسحاق ومن كتب البيزرة كتاب القانون الواضح وفي
كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة والبيزرة جملة كافية والله اعلم
الفراسة علم الفراسة علم يتعرف منه اخلاق الانسان من هيئته ومزاجه وتوابعه
وحاصله انه الاستدلال بالخلق الظاهر علي الخلق الباطن وكتاب الامام فخر الدين
خلاصة كتاب ارسطاطاليس مع زيادات مهمة ولفليمون كتاب في الفراسة
يختص بالنسوان ومنفعته جليلة في تقدمة المعرفة باخلاق من يضطر الانسان
اليها لمخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير علي بصيرة من امره فان الانسان
محوج بذلك لانه مدني بالطبع وهذا العلم معتبر في الشرع قال الله تعالي ان
في ذلك لايات للمتوسمين وقال تعالي تعرفهم بسيماهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم

الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها الا عنفا دهم
انّ هذه الاثار انما تصدر عن روحانية الافلاك والكواكب لا عن اجرايها
وهذا الفرق بينهم وبين الصابية وللوقوف لكل واحد من الكواكب وقت
خاصّ وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضًا مطالب تختص بكل واحد منها تشتمل
معرفتها كتب الوقوفات للكواكب وفي كتاب طيما بوس لارسطاطاليس وغيره
من كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول من هذا الباب هي قواعده وفي
كتاب غاية الحكم لمسلمة المجريطي منها ايضا جمل كافية وقدما الفلاسفة تميل
الي هذا الراي وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد علي ذكر اسماء
مجهولة المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص كانهم يخاطبون بها حاضرًا
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها
تسخير ملايكة قاهرة للجن ويحضرون الطرق الموصلة الي تسخير الروحانية
في ثلاثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة فيه بعد مدّة
وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام ويليه الاستنزال والاجابة فيه
علي الفور الا انّ الانتفاع به انما هو في كشف امور غايبة وفي علاج المصاب
ونحوه وادناها الاستحضار ولا يتعدي كشف الامور الغايبة واذا كان يقظة
بتوسط يلبس الروح ببدن منفعل كالصبي والمراة والنطق بلسانه حال
غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم الاستحضار واذا كان مناميا باسم خصوص
الحليان ومدخل سليم بن ثابت كاف في هذا النمط وكتاب الجمهرة الخوارزمي
مدخل الي نوعي الاستنزال والاستحضار والايضاح للاندلسي مدخل الي
نوع الاستخدام وكتاب العمار لخلف بن يوسف الدسماساني جامع لمقاصده
وكتاب البساتين لاستخدام الانس لارواح الجن والشياطين بغية الناشد ومطلب
القاصد

القاصد وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الي ترجيح بعضها علي بعض بالنظر
بل ولا اثبات شيء منها ولا نفيه لانها امور وجدانية ولكن حيث وجدت
القدرة منه القادر والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح احد طرفيه
ويقرب من السحر اظهار غرايب خواص الامتزاجات ونحوها وكانه من جملة مقدماته
عند النبط واليونانيون يجعلونه عاما برأسه ويعبرون عنه بالنيرنجيات وفي كتاب
غاية الحكم للمجريطي كثير من امثلته وفي كتاب اسرار الشمس واسرار القمر نقل ابن
وحشية عن النبط غرايب هذا الامر وعجايبه ولفظ نيرنج فارسي معرب اصله بو نيرنك
ومعناه كون جديد والحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب علي سرعة
الحركة وخفة اليد وهذا ليس بعلم بل هذا انما هو الشعبذة كما الحق بعضهم بالسحر
الطلسمات
غرايب الالات الموضوعة علي ضرورة عدم الخلا الذي هو من فروع الهندسة علم
الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوي العالية الفعالة بالقوي السافلة
المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معني طلسم
عقد لا ينحل وقيل هو مقلوب اسمه يعني مسلط وعمله اقرب ماخذًا من علم السحر لان
هذا واسبابه معلومة وكتاب طمطم ما نقل ابن وحشية عن النبط انموذج عمل
الطلسمات ومدخل الي علمها وكتاب غاية الحكم للمجريطي اودعه قواعد هذا العلم
لكنه ضنّ بالتعليم فيه كل الضنّ وللسكاكي رحمه الله كتاب جليل القدر ومنفعته
ظاهرة عظيمة الغنا ولكن طرقها شديدة العنا ويلحق بهذا العلم خواص العقاقير
الغريبة وليست منه في شيء لانها لم تصدر عن تمزيج قوي العالم تمزيجا صناعيًا
ويلتقط منها كثير من كتب الطب ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن الفلاحة
التيميا
النبطية وغيرها علم التيميا قد يطلق علي غير الحقيقي من السحر وهو الاشهر
وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس وتكون صورًا في جرم الهواء

وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء، وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانًا طويلًا
لكنه سريع القبول لرطوبته واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا
موضعه واما المقالات التسع عشرة المنسوبة الي الحلاج في هذا العلم فانما هي
علي سبيل الرمز ومنفعتها ظاهرة بينة ان حصل الظفر به او باليسير منه ولفظة
سيميا عبراني معرب اصله سيم يه ومعناه اسم الله علم الكيميا علم يراد به سلب
الكيميا
الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواصًا لم تكن لها والاعتماد فيه علي ان
الفلزات كلها مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضية
يجوز انتقالها لان الاستحالة في الطبيعة غير منكرة والجمهور من الحكما
يدبرون دوا يعبرون عنه بالاكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويلقون الاكسير
علي الجسد حال انفعاله بالذوبان فيحيله كاحالة السم الجسد الوارد عليه
لكن الي الصلاح ولهم بدل عن الحجر يقوم منه اكسير دون اكسير الحجر ولهم
شبيه بالحجر وشبيه بالبدل واكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة بحسب القوابل
فيحيل الفضة ذهبًا ويصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتًا ويوثر في
اعمال الطب اثارًا فوق تاثيرات الادوية الطبية فيبري من الصرع والبرص والجذام
ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحاق في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل
الحجر انما يفعل فعلًا واحدًا لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الجواني
واكسير الشبيه بالحجر يفعل فعلا يشبه فعل الحجر من جهة واحدة لكنها ايضًا لا تستحيل
واكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن تغيره حرارة النار مرة او مرات
ويقال لتدبير الشبيهين البراني واجمعوا علي ان الحجر بسيط عند الحس وان كان
وجوده بالتوليد وانما يفضله التدبير وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه
قد يكون مركبا وربما احتيج في تدبيره الي بعض العقاقير الغاسلة او العاقدة
ويقع

ويقع في كتب الحكما من ساير الطوايف الكلام علي الحجر والاشارة الي ما فيه
وكيفية تدبيره برموز ابعد من الاحاجي والغاز لما في صيانة هذه الامور
من المصلحة العامة وكتب القدماء لم يتهذب نقلها كساير كتب العلوم
وكتب جابر بن حيان مبهمة وامثل ما كتب الاسلاميين التذكرة لابن مسكويه
ورتبة الحكيم للمجريطي وشرح الفصول لعون بن المنذر ومن الحكما من سلك
الي هذا المطلوب طريقًا اخر بان قصد الي فعل محاكاة فعل الطبيعة في المادة
الاصلية فاحتال علي معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت لانهما
الاصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق وبين كبريت ظاهر علي هذه النسبة
وحضنه بنار مخصوصة الحرارة لكنها اشد من حرارة المعدن طلبا لقرب المدة كما
يفخر الطين بالنار فيشابه الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوقت سنين وهذا
التصرف وان كان صحيحًا في النظر الا انه عسر شاق في العمل ومن الحكما من سلك
طريقًا ثالثًا لتحصيل المطلوب بان عرف نسب الفلزات بعضها الي بعض في
الحجم والوزن والف من جملة منها جسمًا يساوي وزن المطلوب وحجمه ويعرف
هذا التحيل بالموازين فهذا ما وقفنا عليه من اراء الحكما في هذا العلم
واما الجهال الذين يقصدون التجربة ابتداء بغير قياس يطلبون نتيجة مع
جهلهم بمقدماتها فيحصلون علي مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات
بالتكليس والحل والعقد واستعانوا علي تكليس الطاهرين بالزيبق والكبريت
والزاج وما عداهما لما سوه بالتصدية وراموا بحلولها عقد الزيبق ثابتا
ظاهرا وبعقودها صبغًا ثابتًا فلم يظفروا به فجنحوا الي تطير الكبريت وعقدوا
الزيبق به فكلسه وراموا منه صبغًا فلم يحصل فوقعوا عند تبييض النحاس
بالزيبق والزرنيخ المصعدين فقنعوا بصبغ التوتيا للنحاس شبها ومنهم

من صرف فكره عن تدبير المعدنيات وقصد الحيوانيات كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا منها مياها غسالة وادهانا لطيفة واكلاسا طاهرة وانقطعوا هنالك فهم الاخسرون اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله

الفلاحة

علم الفلاحة علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من بدء كونه الي تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالماء وبما يخلخلها ويحميها من المعفنات كالسماد ونحوه مع مراعات الاهوية تختلف باختلاف الاماكن ولذلك انما يوافق ارض العراق القوانين النبطية المودعة كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية ولذلك الشام وديار بكر والروم وجزيرة الاندلس انما توافقها الفلاحة الرومية وارض مصر انما يوافقها الفلاحة المصرية وان كانت هذه كلها قد تشترك في امور كلية ومنفعته زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري الانسان في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء ومن لطايف ايجاد بعض نتايجه في غير وقته واستخراج بعض مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض فهذه هي الفروع الطبيعية والحق بعضهم بها علم الرمل وهو وان كان يستدل باشكاله على احوال المسئلة حين السوال فانما يستدل بامور تخمينية الاعتماد فيها على تجارب غير كافية وكان الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك الي هذه التجارب ورايت منها جملة يشتمل عليها تجارب العرب وقد حصر صورة ابن محفوظ في مثلثاته وهذا آخر الكلام في علوم الطبيعية والله اعلم

في الهندسة

القول في الهندسة وهو علم يعلم منه احوال المقادير ولواحقها واوضاع بعضها عند البعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الي عمل ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الي استخراجه بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل واجزاؤه الاصلية عشرة الاول يتبين فيه احوال الخطوط المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها الثاني يتبين فيه حال الدواير والقسي الواقعة في اسطحة مستوية واوتارها والخطوط المماسة لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط المنحنية التي تسمي الزايد والناقص والكافي وخواصها واضافتها الي الخط المستقيم المستدير والاشكال الحادثة عنها الرابع يتبين فيه حال الاشكال المستقيمة الخطوط واحاطتها بالدواير واحاطة الدواير بها الخامس يتبين فيه النسب الكلية الاجمالية والتفصيلية السادس يبرهن فيه على الخواص العددية السابع يتبين فيه حال الاشكال الحادثة عن الدواير الواقعة على الكرة الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستوية السطوح التاسع يتبين فيه حال المجسمات الكرية والاسطوانية والمخروطية العاشر يتبين فيه حال الكرة المتحركة وخواصها ولم ار الي الآن كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشرة لكن لو كمل تصنيف الاستكمال للموتمن بن هود رحمه الله لكان كافيا مغنيا واما كتاب الاستقصات لاقليدس فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول والثاني والرابع والخامس والسادس والثامن واما الجزء الثالث فينفرد به كتاب المخروطات لابلينوس والسابع ينفرد به كتاب الاشكال الكرية لميلاوس والجزء التاسع بعضه في الاستقصات وبعضه في كتاب الكره والاسطوانة لارشميد والجزء العاشر ينفرد به كتاب الكرة المتحركة لاوطوقيوس ومنفعته مع الاحاطة بهذه الموضوعات علما ان يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر ومنه يستفاد ترتيب بناء الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرها وكيفية شق الانهار وتنقية القني وانباط المياه ونقلها من الاغوار الي النجود ومنه تعلم مساحة المقدرات واعمال المكاييل والموازين وتبيين اختلاف

معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء فلك البروج
والقدما استغنوا بالالات التي يتفرد بالسراب المكاء منها عن غيرها لمناسبتها
الاوضاع الفلكية في الصورة ولا تقيد الذهن من الارتياض وعملها يعلمها
الآلات الحربية وكتاب ارشميدس فيها هو العمدة علم الالات الحربية علم يتبين منه
كيفية اتخاذ الالات الحربية كالمجانيق ونحوها ومنفعته شديدة الغنى
في دفع الاعداء وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد
الآلات الروحانية علم الالات الروحانية علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات المرتبة على ضرورة
عدم الخلا ونحوها من الات الشراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرايب
هذه الالات كقدحي العدل والجور والسرج القطارة وامثال ذلك واشهر
كتب هذا العلم الكتاب المشهور بحيل بني موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن
وكتاب مبسوط للبديع الجزري فهذه الفروع الهندسية **القول** في الهيئة
وهو علم يعلم منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها
ومقاديرها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه
الاجسام المذكورة من حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها واجزاؤه
الاصلية اربعة الاول يبحث فيه عن جملة الافلاك ووضع بعضها عن بعض ونسبها
وبيان انها متحركة وان الارض ساكنة الثاني يتبين فيه حركات الاجرام السماوية
وانها كلها كرية وكم هي وكيف هي وما منها بالارادة وما منها بالقسر وجهاتها
والسبيل الى معرفة مكان كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج في كل وقت
ولواحق الحركات السماوية مثل الخسوف والكسوف وغيرها الثالث يبحث فيه
عن الارض والمعمور منها والمغمور والخراب وقسمة المعمور بالاقاليم واحوال
المساكن وما يلزمها من الحركة اليومية وما يتعلق بها من الطوالع والمغارب

ومقادير

ومقادير الايام والليالي الرابع يتبين فيه مقادير اجرام الكواكب وابعادها
ومساحة الافلاك ومن الكتب المختصرة فيه الملخص للجغميني ومن المتوسطة هيئة
ابن افلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح المجسطي
للتبريزي وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسة لان مقدمات براهينها هندسية
واما الكتب المجردة من هذه المقتصر فيها على تصور هذه الامور دون التصديق
فمن المختصرة التذكرة للخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي
ومن المبسوطة نهاية الادراك للقطب الشيرازي ولم تزل القدما تقتصر من هيئة
الافلاك على دواير مجردة حتى صرح ابو علي بن الهيثم بجسميتها وذكر لوازمها
واحوالها وتبعه في ذلك المتاخرون ولبطليموس في احوال المساكن والاقاليم
كتاب يعرف بجغرافيا تام في معناه الا ان اكثر مسمياته مجهولة عندنا لان اسما
اعلام نقليت بحالها من اللغة اليونانية وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق
فيه مخالفة لقسمة الاقاليم فان مؤلفه وان عارفا بالمسالك والممالك لجوبه الافاق
فانه عري عن علم هيئة الافلاك ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة
ادلته وثبات معلوماتها وربما تستعد النفس الفاضلة من حسن التخطيط والتعديل
وكمال التصوير والتشكيل فلذلك جاء في التنزيل الالاهي مثاني كثيرة في الحث
على النظر في هذا العالم وموضوعاته وايضا بما ينبه القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط
احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات واحوال الطب واحكام النجوم واعمال
السحر والفلاحة وقد فصل العلماء النظر في علم النجوم الى واجب ومندوب ومباح
ومكروه ومحظور فالواجب النظر للاستدلال على اوقات العبادة والمندوب النظر
للاستدلال على وجود الصانع وعلمه وكمال قدرته والمباح النظر من حيث انها
مؤثرة باجراء العادة لا بالطبع والمكروه اعتقاد انها تؤثر بالطبع والمحظور اعتقاد

انها مدبرات على سبيل الاستقلال مستحقة للعبادة وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه
واما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت وعلم
كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكرة والآلات الحادثة عنه وعلم الآلات الظلية وذلك
لانه اما ان يبحث عن ايجاد ما يبرهن بالفعل او لا الثاني كيفية الارصاد والاول اما
حساب الاعمال او التوصل الى معرفتها بالآلات والاول منها ان اختص بالكواكب
المتحيرة فهو علم الزيجات والتقاويم والآخر علم المواقيت والآلات اما شعاعية
او ظلية فلنرسم هذه العلوم كما تقدم علم الزيجات والتقاويم علم يتعرف منه
مقادير حركات الكواكب السيارة منتزعا من الاصول الكلية ومنفعته معرفة موضع
كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها
ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان ومكان
وما يلزم ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا
المجرى واقرب الزيجات عهدا بالرصد الزيج الهلاووني واهل مصر في زماننا
انما يسيرون ويقيمون دفتر السنة من زيج لتقوده من عدة زيجات ولقبوه بالحط
المواقيت بالمصطلح علم المواقيت علم يتعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية
التوصل اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع
من اجزاء البروج ومن الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال
والارتفاعات وانحراف البلدان بعضها عن بعض وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه
نفايس اليواقيت ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي
كيفية الارصاد علم كيفية الارصاد علم يتعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية
والتوصل اليها بالآلات الرصدية ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول علمه بالفعل
وكتاب الارصاد لابن الهيثم يشتمل على شطر هذا الفن وكتاب الآلات العجيبة
للخازني

للخازني يشتمل على علمه علم تسطيح الكرة علم يتعرف منه كيفية ايجاد الآلات تسطيح الكرة
الشعاعية ومنفعته الارتياض بعلم هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها
من امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخارجة والتوصل بها الى استخراج المطالب
الفلكية ومن الكتب القديمة فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليموس والحديثة للكامل
الفرغاني والاستيعاب للبيروني والآت التقويم للمراكشي علم الآلات الظلية الآلات الظلية
علم يتعرف منه مقادير ظلال المقاييس واحوالها والخطوط الذي ترسمها اطرافها
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الآلات كالبسايط والقايمات والمايلات
من الرخامات ونحوها ولابراهيم بن سنان الحراني فيه كتاب مبرهن فهذه
العلوم الفرعية الفلكية القول في العدد ويسمى الارثماطيقي وهو علم يتعلم العدد
منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من
جهة لوازمها وخواصها وتنقسم الى جزئين الاول منهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد
في ذاتها كالزوجية والفردية ونحوها وثانيهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد عند
اضافة بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب والتباين ونحوها
واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها وهذا العلم كالعلم الآلهي في استغنائه
عن غيره ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المتوسطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة كتاب نيقوماخس الجراسني
والارسطاليس ومنفعته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة
ولواحقها ولذلك كانت القدما يقدمونه في التعليم على ساير العلوم ولانه مثال
العالم في صدوره عن واجب مجرد خارج عنه كما ان الاعداد تنشا عن الواحد
وليس بعدد وهذا سر هذا العلم الجليل وبالنسبة الى ما يتفرع من خواصه
كالاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق وبالنسبة الى العلوم المتفرعة عليه وهي

ولا بد من ايضاح هذا المعني بصورة من صوره مثاله رجل وهب لمعتقه في مرض موته
ماية درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات قبل سيده وخلف بنتا والسيد المذكور
ثم مات السيد فظاهر المسئلة ان الهبة تمضي من الماية في ثلثها فاذا مات المعتق رجع
الي السيد نصف الجايز بالهبة فيزداد مال المعتق فيزداد للسيد من ارثه وهلم
جرا ولهذا العلم يتبين مقدار الجايزة بالهبة وظاهر ان منفعته جليلة وان كانت
الحاجة اليه قليلة ومن كتبه كتاب لافضل الدين الخونجي علم حساب الدرهم والدينار حساب الدرهم والدينار
علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية التي تزيد عدتها على المعادلات الجبرية
ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس ونحوها ومنفعته
نظير منفعة الجبر والمقابلة فيما يكثر فيه اجناس المعادلة ومن الكتب فيه كتاب
لابن فلوس الماردينى ومن الكتب المختصرة الجامعة لفنون علم الحساب الاحساب
للمغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة للخرقي ومن المبسوطة الكافي للسموال
المغربي القول في علم الموسيقي وهو علم يعلم منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية الموسيقي
تاليف اللحون وايجاد الالات الموسيقارية وموضوعه الصوت من جهة تاثيره
في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاوه خمسة الاول في المبادي
وكيفية استنباطها الثاني في النغم واحوالها والنغم صوت لابث زمانا يجرى
من الالحان مجرى الحروف من الالفاظ وبسايطها سبعة عشر نغمة وادوارها اربعة
وثمانون دورا اختار الفرس منها اثني عشر دورا لقبوها البردادات واسماوها
عشاق نوي بوسليك رست عراق اصفهان كجك بزرك زنكوله رهاوي حسيني
حجازي وانبعوها بستة ادوار لقبوها الاوازات شهناز ماية سلمك نوروز
كردانية كوشت والعرب كانت تنسب النغمات الي شذوذ العود لشهرته الجزء
الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت وادوار الايقاعات عند العرب
سنة

ستة الثقيل الاول والثاني والماخوري والرمل وخفيفه والهزج والفرس
تقتصر علي اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب الاصل وهو قريب من الثقيل الاول
وضرب يعرف بالمخمس وهو قريب من الماخوري وضرب يعرف بالتركي وضرب
يعرف بالفاختي وهو من الفروع الجزء الرابع في كيفية تاليف الحان وبيان
الملايم منها الجزء الخامس في ايجاد الالات الموسيقارية وتقديرها وانما وضعوا
هذه الالات لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانية
بالنفس ونحوه فيتخللها فترات تخل باللذة واما المنفعة فما يوجد في بعض الالات
مما ليس في الطبيعة فلم يحسن الاخلال به وكتاب ابي نصر الفارابي اشهر
كتب هذا الفن وكتاب الموسيقي الذي من جملة كتب الشفا جامع لمعاني كتاب
ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ وجيزة ولصفي الدين عبد المومن مختصر
لطيف ولثابت بن قرة الصابي مختصر في فن النغم ولابي الوفا البوزجاني مختصر
في فن الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم انما تفيد امورا علمية فقط
وذلك لان صاحب الموسيقي العلمي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها
علي انها مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما الطبيعية كالحلوق
الانسانية واما الصناعية كالالات الموسيقارية والنظري انما ياخذها علي
انها مسموعة علي العموم من اي الة اتفقت لا علي انها في مادة ولا الة معينة
وهذا امر معقول لا يفيد مزاولة عمل ومنفعته بسط الارواح وتعديلها
وتقويتها وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبداها فتحدث بالسرور واللذة
ويظهر الكرم والشجاعة ونحوها واما الي مبداها فيحدث الفكر في العواقب
والاهتمام ونحوها ولذلك يستعمل في الافراح والحروب وعلاج المرضي تارة
وتستعمل في الماتم وبيوت العبادات اخري اما ما يقال ان سبب انفعال النفس

وهذا احد الكليات ويقال له نوع الانواع الجنس يقال عند العامة علي المعني الذي يشترك فيه كثيرون كالابوية والبلدية والاب والبلد وعند الحكما هو القول علي كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ماهو ومنه قريب ومنه بعيد واعمها يسمي جنس الاجناس الفصل يدل عند الحكما علي معني اول عام وعلي معني ثان فالاول يقال علي كل ما يتميز به شي عن شي شخصيا كان او كليا والمعني الثاني خاص واخص منه فالخاص هو المحمول اللازم من العرضيات كانفصال الانسان عن الفرس بانه بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام الجزو المميز وهذا هو احد الكليات وهو يقسم الجنس ويقوم النوع الخاصة يقال ايضا علي معنيين احدهما ما يخص شيا اما علي الاطلاق او بالقياس الي شي غيره وثانيهما ما يقال علي افراد حقيقة واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات العرض العام هو ما يقال علي كثيرين مختلفين بالحقايق قولا عرضيا ومثال هذه الخمسة الانسان نوع الحيوان جنس الناطق فصل الضاحك خاصة البادي البشرة عرض عام المقولات العشر هي الجوهر واعراضه التسعة هي الكم والكيف والاضافة والاين والمتي والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل الجوهر يرسم بانه الموجود لا في موضوع ومعني هذا الرسم انه الحقيقة التي اذا وجدت كان وجودها لا في موضوع والمراد بالموضوع هاهنا المحل المتقوم بذاته المقوم لما حل فيه واقسامه خمسة الجسم والهيولي والصورة والعقل والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشي وحقيقته ويقال الجوهر لكل موجود لا تحتاج ذاته في الوجود الي ذات اخري يقارنها حتي يتم وجودها بالفعل وهذا معني قولهم الجوهر قايم بنفسه ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة ومن شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال جوهر

لكل

لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولي جوهر انما يحصل وجوده بالفعل بمقارنة الصورة الجسمية ويقال هيولي لكل شي من شانه ان يقبل كمالا ليس فيه ويقال المادة علي الهيولي بالترادف ويقال علي كل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الي غيره يسيرا يسيرا كالبقا والمراد بالصورة الحقيقية التي تقوم المحل الذي لها وترسم بالموجود في شي آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له ويقال علي النوع وعلي كل ماهية لشي كيف كان وعلي الكمال الذي فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلي الحقيقة التي تقوم النوع والمراد بالعقل الجوهر المجرد عن المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة الاولي ولما يكتسبه الانسان بالتجارب والهيئة محمودة في حركات الانسان وسكوناته ويقال عقل نظري وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل هيولاني للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن المواد وعقل بالملكة لاستكمال هذه القوة وعقل بالفعل لاستكمال النفس بصور معقولة وعقل مستفاد للماهية المجردة المرتسمة في النفس علي سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبداء عقلي ويقال لكل جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة ويقال نفس الكل لجملة الجواهر غير الجسمية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها علي سبيل الاختيار وبازاء هذه عقل الكل ويقال نفس كلية للمعني الذي يشترك فيه كثيرون كل واحد منها نفس خاصة بشخص وبازاء هذه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل لذاته المساواة والتفاوت والتجزي وينقسم الي متصل ومنفصل والمتصل هو الخط والسطح والجسم التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها في الجسم قسمة ولا نسبة واقسامه اربعة

احدها المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامة والزوجية والفردية وثانيها الانفعالات كالالوان والطعوم والارايح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتوابعها وثالثها القوة ورابعها الحال والملكة الاضافة حال يعرض للشي بسبب كون غيره في مقابلته ولايعقل وجودها الا بالقياس الي ذلك الغير كالابوة والبنوة الاين هيئة تعرض للجسم بسبب نسبته الي المكان وكونه فيه ومنه اول ككون الما في الكوز ومنه ثان ككون زيد في الدار وهو غير حقيقي المتي حالة تعرض للشي بسبب نسبته الي الزمان وكونه فيه او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة اجزائه بعضها الي بعض بتخالف الاجزا لاجلها بالقياس الي الجهات كالتربيع والافتراش الملك ويسمي الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون الشي بحيث يوثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع ان لا ينفعل هو كون الشي متاثرا عن غيره كالانقطاع وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة وليكن هذا آخر الكلام في هذه الرسالة والصلاة والسلام علي من ختمت به الرسالة والحمد لولي الحمد اولًا واخرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل

جملة العلوم علي التفسير المذكور في هذه الرسالة ستون علمًا منها عشرة اصلية فحق لمولفها ان يرقي الرتب العلية وسبعة نظرية وهي المنطق والالهي والطبيعي والرياضي وثلاثة عملية وهي السياسة والاخلاق وتدبير المنزل وذكر في جملة العلوم اربعماية تصنيفا وفي المقدمة نحو عشرين تصنيفا والله اعلم وكان الفراغ من تعليق هذه الرسالة المباركة في يوم الخميس سابع عشرين شهر شوال سنة ١٠ من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام

الاعمال بالنيات ولكل امري ما نوي والسابع التكبير لقوله صلي الله عليه وسلم
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم والثامن القيام لقوله عز وجل وقوموا لله
قانتين يعني صلوا لله قايمين والتاسع القراة لقوله تعالي فاقروا ما تيسر
من القرآن والعاشر الركوع لقوله عز وجل واركعوا والحادي عشر السجود
لقوله عز وجل واسجدوا والثاني عشر القعدة لقوله صلي الله عليه وسلم
اذا رفع الرجل راسه من آخر السجدة وقعد قدر التشهد فقد تمت صلاته
فاذا وجدت هذه الاثني عشر يحتاج الي الختم وهو الاخلاص لتتم هذه الاشياء
لان الله تعالي يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين فاما العلم علي ثلاثة اوجه
اولها ان يعرف الفريضة من السنة لان الصلاة لا تجوز الا به والثاني ان يعرف
ما في الوضوء والصلاة من الفريضة والسنة فان ذلك من تمام الصلاة والثالث
ان يعرف كيد الشيطان فياخذ في محاربته بالجهد واما الوضوء فتمامه في ثلاثة
اشياء اولها ان تطهر قلبك من الغل والحسد والغش والثاني ان تطهر
البدن من الذنوب والثالث ان تغسل الاعضاء غسلا سابغا بغير اسراف في
الماء واما اللباس فتمامه بثلاثة اشياء اولها ان يكون اصله من الحلال
والثاني ان يكون طاهرا من النجاسات والثالث ان يكون موافقا للسنة
ولا يكون لبسه علي وجه الفخر والخيلا واما حفظ الوقت ففي ثلاثة اشياء
اولها ان يكون بصرك الي الشمس والقمر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت
والثاني ان يكون سمعك الي الاذان والثالث ان يكون قلبك متفكرا متعاهدا
للوقت واما استقبال القبلة فتمامه في ثلاثة اشيا اولها ان تستقبل القبلة
بوجهك والثاني ان تقبل علي الله بقلبك والثالث ان تكون خاشعا ذليلا
واما النية فتمامها في ثلاثة اشيا اولها ان تعلم اي صلاة تصلي والثاني
ان تعلم

ان تعلم انك تقوم بين يدي الله تعالي وهو يراك فتقوم بالهيبة والثالث
ان تعلم انه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك من اشغال الدنيا واما التكبير
فتمامه في ثلاثة اشياء اولها ان تكبر تكبيرا صحيحا جزما والثاني ان ترفع يديك
حذا اذنيك والثالث ان يكون قلبك حاضرا فتكبر مع التعظيم واما تمام القيام
ففي ثلاثة اشيا اولها ان تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني ان تجعل قلبك
الي الله والثالث ان لا تلتفت يمينا ولا شمالا واما تمام القراة ففي ثلاثة اشيا
اولها ان تقرا قراة صحيحة بالترتيل بغير لحن والثاني ان تقرا بالتفكر وتتعاهد
معانيها والثالث ان تعمل بما تقرا واما تمام الركوع ففي ثلاثة اشيا اولها ان
تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه والثاني ان تضع يديك علي ركبتيك وتفرج
بين اصابعك والثالث ان تطمئن راكعا وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار
وتمام السجود في ثلاثة اشيا اولها ان تضع يديك بحذا اذنيك والثاني ان لا تبسط
ذراعيك والثالث ان تطمئن فيها وتسبح مع التعظيم وتمام الجلوس في ثلاثة اشيا
اولها ان تقعد علي رجلك اليسري وتنصب اليمني نصبا والثاني ان تتشهد
بالتعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث ان تسلم علي التمام وتمام السلام
ان تكون مع النية الصادقة من قلبك ان سلامك علي من كان عن يمينك من
الحفظة والرجال والنساء وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرك عن منكبيك
وتمام الاخلاص في ثلاثة اشيا اولها ان تطلب بصلاتك رضي الله تعالي
ولا تطلب رضي الناس والثاني ان تري التوفيق من الله تعالي والثالث ان
تحفظها حتي تذهب بها مع نفسك يوم القيامة لان الله تعالي من جاء بالحسنة
ولم يقل من عمل بالحسنة وينبغي للمصلي ان يعلم ماذا يفعل ويعرف قدره
ليحمد الله تعالي علي توفيقه فان الصلاة قد جمعت فيها انواع الخير من الافعال

والاذكار فاذا قام العبد الي الصلاة وقال الله اكبر ومعناه الله اعظم واجل
يقول الله تعالي قد علم عبدي اني اكبر من كل شيء وقد اقبل علي فاذا كبّر رفع
يديه الي اذنيه ومعني رفع اليدين هو التبرية من كل معبود سوا الله
تعالي ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعلم في قلبك معني هذا القول
سبحانك اللهم يعني تنزيها لله عن كل سوءٍ ونقص وبحمدك يعني انّ لك
الحمد وتبارك اسمك يعني جعلت البركة في اسمك وفي ما ذكر عليه اسمك
ثم تقول وتعالي جدك يعني ارتفع قدرك وعظمتك ولا اله غيرك يعني
لا خالق ولا رازق ولا معبود غيرك لم يكن فيما مضي ولا يكون فيما بقي
ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني اسألك ان تعيذني وتمنعني
من فتنة الشيطان الملعون الرجيم ان الله هو السميع العليم يعني السميع
لدعائي العليم بضعفي وحاجتي بسم الله الرحمن الرحيم فمعني قوله
بسم الله يعني الاوّل فلا شيء قبله ولا شيء بعده الرحمن العاطف علي جميع
خلقه بالرزق الرحيم البارّ بالمؤمنين خاصة يوم القيامة ثم تقرا فاتحة
الكتاب الي اخرها يعني الحمد لله الذي لم يجعلني من المغضوب عليهم وهم اليهود
ولا الضالين ولا من النصاري ولكنه جعلني علي طريق انبيائه واذا ركعت
فتفكر في نفسك فكانك تقول يا رب اني خضعت بين يديك وجئت بهذه
النفس العاصية اليك وانقادت نفسي لعظمتك لعلك تعفو عني وترحمني
ثم تقول سبحان ربي العظيم معناه تضرعا الي رب عظيم ومولي كريم ثم ترفع
راسك من الركوع وتقول سمع الله لمن حمده معناه غفر الله لمن وحده واطاعه
ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذ وفقتنا لهذا ثم تسجد ومعني السجود
الميل بالذل والاستسلام والتواضع ومعناه يا رب انك صورت وجهي علي
احسن

احسن الصورة وجعلت فيه البصر والسمع واللسان فهذه الاشياء احب اليّ وانفع
فقد جئت بهذه الاشياء ووضعتها بين يديك لعلك ترحمني ثم تقول سبحان
ربي الاعلي معناه تنزه ربي الاعلي الذي لا شيء فوقه واذا جلست للتشهد
وقرات التحيات لله يعني الملك لله والحمد والثناء وروي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال كان في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون لاصنامهم لك الحياة
الباقية فامر اهل الصلاة ان يجعلوا التحيات يعني البقاء والملك الدائم لله
تعالي ثم تقول والصلوات يعني الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان يصلي
الا له والطيبات يعني شهادة ان لا اله الا الله هي لله تعالي يعني الوحدانية
لله تعالي ثم تقول السلام عليك ايها النبي يعني يا محمد عليك السلام كما بلغت
رسالة ربك ونصحت امتك ورحمة الله يعني ورضوان الله لك وبركاته يعني
عليك البركة وعلي اهل بيتك السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين يعني
مغفرة الله لنا وعلينا وعلي جميع من مضي من النبيين والصديقين ومن سلك
طريقهم الي يوم القيامة اشهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود في السماء والارض
غيره واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم انبيائه وصفيه وخيرته من جميع
خلقه ثم تصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم تدعو لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات
ثم تسلم عن يمينك وشمالك ومعني التسليم عن اليمين وعن اليسار يعني انتم معاشر
اخواني من المؤمنين سالمون آمنون من شري وخيانتي اذا خرجت من المسجد